

الانقسام وخسارة رئاسة الوزراء يخيمان على أعمال مؤتمر حزب الدعوة في العراق

نوري المالكي: قبل الحزب كانت مناطق البلاد ممتة والناس أشباح



تسويق الأوهام إلى الرمق الأخير

وتابع المالكي أن "انسحاب الجيش من الموصل كان طائفياً لأن تسعين بالمئة منه من السنة"، موضحاً أن "هناك حركة رتبت عملية الانسحاب". وردّ محافظ نينوى الأسبق أثيل النجيفي على المالكي بالقول عبر تويتر "المالكي يقول الجيش انسحب من الموصل لأسباب طائفية، لأنه سني"، مضيفاً "هو يعترف بالانسحاب لأسباب طائفية"، ومعتقاً باستهزاء "يبدو أنه خشي أن يجرح مشاعر السنة ولهذا لم يفتح تحقيقاً ولم يحاسب أي ضابط".

توحيد حزب الدعوة أصبح أمراً مستحيلاً بعد تفافم الخلافات بين قادته، والمالكي يريد خروجاً آمناً من الحزب

وقلّت مصادر عراقية من إمكانية خروج مؤتمر حزب الدعوة الإسلامية بنتائج عملية، متوقّعة أن يكون مجرد مؤتمر للخطابة، ومؤكّدة أن الكثير من المنتسبين إلى الحزب بما في ذلك كبار قياداته أصبحوا يرون مصلحتهم خارجة بل إن منهم من يرى في مواصلة الانتماء إليه ضرراً لسمعته، لافتة إلى أن الحزب معطل بشكل عملي منذ مرحلة التمهيد للانتخابات النيابية عندما فشلت محاولات تشكيل قائمة موحدة تضم المالكي والعبادي.

الأسبق كأحد أكبر عناوين الدمار الذي طال مؤسسات الدولة العراقية في عهده بما في ذلك مؤسساتها العسكرية التي تسرب إليها الفساد والطائفية في عهد نوري المالكي حتى انتهت الحال بالجيش العراقي منهاراً أمام زحف بضعة آلاف من عناصر التنظيم المتشدد.

وينكر المالكي مسؤولية الحزب عمّا آلت إليه أوضاع العراق ويقول إنه نجح في إدارة البلاد "ولولا لما كان عندنا شيء اسمه العراق"، فحزب الدعوة حسب تصريحات لرئيس الوزراء الأسبق "استلم عراقاً مفككاً ومناطق كثيرة كانت ممتة والناس عبارة عن أشباح كما أن الجميع كان لا يستطيع الخروج في بغداد والكثير لا يستطيع الخروج إلى كربلاء أو غيرها".

وعاد المالكي قبيل انطلاق المؤتمر السابع عشر لحزبه يحاول التبرؤ من المسؤولية عن سقوط الموصل باعتباره كان حينها رئيساً للوزراء وقائداً عاماً للقوات المسلحة.

واستدعى في تبريره العامل الطائفي الذي كان أساسياً في وصول حزب الدعوة لحكم العراق من خلال تدعئة مشاعر أبناء الطائفة الشيعية واستنارة حماسهم. وقال المالكي في تصريحات صحافية عشية انطلاق أشغال المؤتمر "إن أبناء المحافظات (السنية) هم من سيطروا على مناطقهم قبل داعش الذي لم يكن موجوداً فيها حيث كان ثوار العشائر وحزب البعث والتشبيدية"، مضيفاً لقتاة السومرية التلفزيونية "داعش سيطر بعد ذلك".

المؤتمر السابع عشر لحزب الدعوة الإسلامية بالنسبة لغالبية العراقيين مناسبة لاستذكّار دور الحزب في تراجع الدولة العراقية وتدمير مؤسساتها، وهو لدى قادة الحزب ذاته مجرد مناسبة بروتوكولية لإلقاء الخطاب ومحاوله إبراء الذمّة من المسؤولية عن الأوضاع السيئة بالبلد دون أمل في ترميم صفوف الحزب المتصدّعة وإعادة توحيد أجنته.

ولفتت إلى قلّة عدد الحضور في افتتاح المؤتمر وهو أمر توقّعه المالكي نفسه حين قال في رسالة للأعضاء إن "حضور المؤتمر وعدم حضوره ليس معياراً نهائياً في تصنيف الدعاة وقياس مستويات إخلاصهم وعطائهم للدعوة".

وقالت ذات المصادر إن نوري المالكي نفسه بات مقتنعاً بخسارة الحزب لمكانته وبانحسار جماهيريته وبوصول تجربته في الحكم إلى نهايتها بعد الكمّ الهائل من الفشل الذي راكمه على مدى 14 سنة الماضية، متوقّعة أنه بصدد البحث عن مخرج آمن من خلال الركون إلى موقع شرطي في الحزب يؤمّن له التخلص من المسؤولية عن الضرر البالغ الذي لحقه بالعراق دولة وشعباً.

وكثيراً ما استخدم نوري المالكي قيادته لحزب الدعوة للحفاظ على مكانته وضمان الحصانة ضدّ محاسبته على استشراف الفساد في البلاد طيلة ولايته وعلى رأس الحكومة، ونهب المال العام وإسقاط ما يقارب ثلث مساحة العراق بيد تنظيم داعش وما نتج عن ذلك من كوارث ستستمر نتائجها لعقود من الزمن. ولا يزال ملفّ سقوط الموصل بيد داعش يلاحق رئيس الوزراء العراقي

كربلاء (العراق) - خيمَ عاملاً الانقسام والخروج من السلطة، على أعمال المؤتمر السابع عشر لحزب الدعوة الإسلامية في العراق التي انطلقت الجمعة في مدينة كربلاء جنوبي العاصمة بغداد.

وكان الحزب الذي يقوده رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي قد خسر رئاسة الحكومة وهي المنصب التنفيذي الأهم في الدولة العراقية بعد أن عجز عن تجاوز انقساماته ودخول الانتخابات التشريعية التي جرت قبل نحو عام بقائمة موحّدة، وبذلك لم يستطع رئيس المكتب السياسي للحزب حيدر العبادي الحصول على ولاية ثانية على رأس الحكومة، بينما تبسّد حلم نوري المالكي أمين عام الحزب بالعودة إلى رئاسة الحكومة التي قادها في السابق لولايتين متتاليتين ختمتا سنة 2014 بكارثة استيلاء تنظيم داعش على ما يقارب ثلث مساحة العراق في تلخيص للنتائج الكارثية لحكم المالكي وحزبه.

وسجّلت مصادر عراقية مواكبة لأعمال مؤتمر حزب الدعوة غياب بند إعادة توحيد الحزب بضم جناحي العبادي والمالكي إلى بعضهما البعض، مؤكّدة وجود قناعة عند كبار "الدعاة" باستحالة الأمر، وبأنّ هذا الهدف تمّ تجاوزه وأصبح من الماضي.

ضبط خلية إرهابية تابعة لإخوان مصر في الكويت

وعقبت صحيفة الراي المحلية على بيان الداخلية الكويتية، مشيرة إلى أنّ معلومات سبق أن وردت على الصحيفة بشأن تمكن الأجهزة الأمنية من ضبط شبكة إرهابية يحمل منتسبوها الجنسية المصرية، تتكون من 8 أفراد نفذوا عمليات إرهابية في مصر وصادر بحقهم أحكام مشددة بالسجن.

وبدوره توقّع مصدر كويتي أنّ تتوسع القضية خلال الأيام القادمة بالكشف عن الجهات المحلية المتعاونة في تهريب الخلية ومساعدة أفرادها على التخفي والإختباء. ولم يستبعد ذات المصدر أنّ يكون للقبض على الخلية الإخوانية استنتاجات سياسية من خلال إعادة تسليط الأضواء على دور جماعة الإخوان المسكوت عنه في الكويت وما تتمتع به من حرّية الحركة ومن استغلال أجهزة الدولة ذاتها في خدمة أهداف تنظيمها العابر للحدود، بما في ذلك تمكّنها من جمع أموال طائلة لفائدة التنظيم تحت مظلة "العامل الخيري" الذي تمارسه "جمعية الإصلاح الاجتماعي" التابعة للإخوان.

واعتبر المصدر أنّ هذه القضية مرجحة على نحو خاص للسلطة الكويتية كونها تتعلق بالعلاقة مع بلد عربي آخر هو مصر، حيث لا تريد السلطة أن يكون لأي جماعة تأثير سلبي على علاقات الكويت الإقليمية والدولية.

الكويت - أعلنت وزارة الداخلية الكويتية، الجمعة، عن ضبط الأجهزة الأمنية المختصة لخلية إرهابية تتبع لتنظيم الإخوان المسلمين صدر بحق عناصرها أحكام قضائية من قبل القضاء المصري وصلت إلى السجن 15 عاماً.

وقالت الوزارة في بيان تناقلته مواقع إخبارية كويتية إن عناصر الخلية قاموا بالهرب والتواري من السلطات الأمنية المصرية متخذين من الكويت مقراً لهم، وموضحة أنّ الجهات المختصة في الوزارة رصدت مؤشرات قادت إلى الكشف عن وجود الخلية.

وأضافت الوزارة أنه من خلال التحريات تمكنت السلطات الأمنية من تحديد مواقع أفراد الخلية وباشرت الجهات المختصة عملية أمنية استباقية تم بموجبها ضبطهم في أماكن متفرقة، وبعد إجراء التحقيقات الأولية معهم أقروا بقيامهم بعمليات إرهابية، وإخلال بالأمن في أماكن مختلفة داخل الأراضي المصرية، مؤكّدة أنّ التحقيقات لا تزال جارية للكشف عن مكنهم من التواري وساهم بالتستر عليهم والتوصل لكل من تعاون معهم.

وحذرت وزارة الداخلية من أنها لن تتعاون مع كل من يثبت تعاونه أو ارتباطه مع هذه الخلية أو مع أي خلايا أو تنظيمات إرهابية تحاول الإخلال بالأمن، مؤكّدة أنها ستضرب بيد من حديد كل من تتسول له نفسه المساس بأمن الكويت.

الانتقادات تلاحق

زيارة أمير قطر لواشنطن

أبو ظبي - اعتبر أنور قرقاش وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنّ زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الأخيرة إلى الولايات المتحدة والتي التقى خلالها الرئيس دونالد ترامب وعددًا من المسؤولين في إدارته "جاءت بعكس المرجو منها"، منتقداً مبالغة قطر في التمويل على إنفاق الأموال في سعيها لتمتين علاقاتها بالقوى الكبرى وتعويض عن عزلتها في محيطها الخليجي والعربي المباشر، وهو العامل الذي ظهر واضحا في الزيارة.

وبدا الشيخ تميم "مرتاحاً" وهو يذكّر ترامب بالعجز الكبير في الميزان التجاري القطري لمصلحة الولايات المتحدة، متعبداً بمضاغفة الاستثمارات القطرية في السوق الأميركية والبالغة حالياً 185 مليار دولار.

ومن جهته قال ترامب إن قطر أنفقت 8 مليارات دولار لبناء وتطوير قاعدة العبد قرب الدوحة التي تؤوي الآلاف من الجنود الأميركيين وتحتوي مقر القيادة المركزية الأميركية. وأضاف "تمّ توسيع القاعدة باستثمار ثمانية مليارات دولار، والحمد لله كانت أغلبها من أموالكم وليست من أموالنا.. وفي الحقيقة، الأمر أفضل من ذلك، حيث كانت كلها من أموالكم".

وتعليقاً على ذلك قال قرقاش في تغريدته "الانسلاخ عن المحيط مكلف وشعار السيادة لا يحفظه هدر السيادة، حتائق لن تغطيها مبالغات إعلامية أو استثمارية أو إنفاق سخي على القواعد"، مضيفاً "سياسة الأب (أمير قطر السابق) الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بلعها على التناقضات سقطت والابن يدفع الثمن مادياً ومعنوياً".



أنور قرقاش
هدر السيادة
لا يغطي إنفاق
سخي على القواعد

وكانت عدّة جهات سياسية وإعلامية قد ربطت زيارة الشيخ تميم للولايات المتحدة بالمساعي القطرية المتواصلة منذ عامين لملك العزلة التي أنشأت إليها قطر بفعل مقاطعة كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين لها بسبب دعمها للإرهاب، غير أنّ المتابعين للزيارة سجّلوا الغياب التام لملك المقاطعة عن المحادثات التي أجراها أمير قطر مع الرئيس ترامب وباقي المسؤولين الأميركيين، معتبرين ذلك مظهرًا من مظاهر فشل القيادة القطرية في الاستعانة بواشنطن لتطبيع العلاقة بين الدوحة والعواصم العربية الأربع.

وفي مقابل عدم الاكتران الأميركي بعلاقات قطر بمحيطها، وجهت إدارة

متظاهرون في بغداد والبصرة يهتفون بحياة صدام حسين

الحكومة العراقية والضغط باستذكّار حياة صدام". فيما نقلت شبكة روكوواو الإعلامية عن المحلل السياسي نظير الكندوري قوله "عندما يجد المواطن أن السلطة الجديدة التي تأتي على أعقاب سلطة قديمة، لا تلي حاجاته ولا تصل إلى تحقيق مستوى أبسط من مستلزمات الحياة الأساسية، ويرى سرقات المال العام والعنف والإرهاب، فمن الطبيعي أن ينظر إلى السوراء ليعقد المقارنة ما بين هذا النظام الجديد والنظام القديم". وأضاف "ما نراه اليوم دليل على فقدان الشعب العراقي لامله بالسلطة السياسية الحالية، وأنه لا يرجو منها خيراً بعد تجربة 16 سنة قضاها بالحكم، وأن النظام السابق كان على الأقل يوفر المستلزمات الأساسية للحياة".

ولم يعد العراقيون يخشون المجاهرة بالمقارنة بين "العهد الدكتاتوري" الذي يرمز له صدام حسين، و"العهد الديمقراطي" بقيادة الأحزاب الدينية الحاكمة حالياً. وفي بغداد يمكن الآن أن تسمع قصصاً مختلفة عن عهد صدام لا تتعلق فقط بالقمع الدموي الذي مارسه الأجهزة الأمنية ضد المعارضين، والحروب الكارثية التي تورط فيها النظام آنذاك، بل بوزراء في العهد السابق بوصفهم قصص نجاح، فشل النظام الحالي في استلهاها. وعلق عضو مجلس محافظة البصرة ربيع الحلفي عن الهتاف بحياة صدام حسين في المظاهرات معتبراً أن "المواطن البصري يحاول إيصال رسالة إلى

البريطاني قبل أكثر من 16 سنة. وعمدت تلك الأحزاب الموالي أغلبها لإيران إلى شيطنة تلك الحقبة وتجريم رموزها ومن يتعاطف معها أو يظهر الولاء لها. لكن الانحدار المتواصل لأوضاع الدولة العراقية وسوء الأحوال في مختلف المجالات من اجتماعية واقتصادية وأمنية، وتلطخ صورة السياسيين وقادة تجربة الحكم الجديدة بالفساد والقتل في إدارة الشأن العام، جعلت العراقيين يكسرون حاجز الخوف ويبدأون جرأة في المجاهرة بتمجيد صدام وحقبته وذلك على سبيل المقارنة بين ما كان من أوضاع قبل سنة 2003 وما آلت إليه الأمور اليوم، ونكاية بالسياسيين والقادة الحاليين وإظهارا لصورتهم الحقيقية لدى عامة العراقيين.

بغداد - تحوّل تمجيد حقبة الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين ورموزها إلى معطى ثابت في التظاهرات التي تشهدها عدّة مدن عراقية احتجاجاً على سوء الأوضاع الاجتماعية وتردي الخدمات. ورُدد متظاهرون بحسب الجرائر في محافظة البصرة بجنوب العراق هتافات "بالروح بالدم نفديك يا صدام" مستعدين بذلك نفس الشعار الذي هتف به متظاهرون في احتجاجات شهدتها منطقة الدولي بالعاصمة بغداد في وقت سابق من هذا الأسبوع. وقامت تجربة الحكم الحالية في العراق بقيادة الأحزاب الدينية على انقاض تجربة حكم حزب البعث بقيادة صدام حسين الذي أسقطه الغزو الأميركي



لدى ترامب أكثر من سبب للضحك